التجارب العلمية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية أنموذجاً)

إعداد
أ / سارة مسلم سرحان الجهني

مقدمة البحث وتساؤلاته:

إن العملية التربوية والتعليمية بكل ما تحمله من مكونات ومقومات تمثل عملية تكاملية ذات أهداف، وغايات، ومهام موحدة تعبر عن رغبات المجتمع، وآماله، وطموحاته في إطار منظومة النظام الإنساني، والاجتماعي وما تزال شئون التعليم والتعلم تشغل مكان الصدارة، وتحظى باهتمام القائمين والمعنيين بها، وقد نادى العديد من العلماء والباحثين في مجال التربية وعلم النفس في السنوات الماضية بضرورة الاهتمام بدراسة، وتقصي مختلف العوامل، والأسباب التي تمارس تأثيراً متبايناً في ضعف التعلم، أو في كيفية تحسين مستوى التعلم، والتحصيل الدراسي.

إن مشكلة ضعف التحصيل الدراسي تعد من أقوى مشكلات التعليم العالمية، والتي لا يكاد أي مجتمع أن يخلو منها، وقد ذكر العالم(فيزرستو:)أن من بين كل مئة طالب يوجد عشرون طالباً لديهم ضعف في التحصيل الدراسي(إبراهيم، ٢٠١٦م، ص ١٥٤). وقد أرجع تدني التحصيل الدراسي إلى الكثير من الأسباب مثل: تمكن المعلم، وتعاون أسرة الطالب، وبيئته الاقتصادية والاجتماعية، كذلك حالة الطالب النفسية والعقلية، لارتباطه بتقدم الطالب من مرحلة دراسية إلى أخرى.

ويرتبط ضعف مستوى الطلاب التحصيلي، ارتباطا وثيقًا بمستقبلهم وحياتهم المهنية والاجتماعية، وكذلك الاستقرار النفسي في مراحل أعمارهم المختلفة، لذلك كان لابد من التعرف على الأسباب التي تقف وراء انخفاض مستوى التحصيل الدراسي في مختلف المراحل الدراسية، والتي تؤثر سلباً على سير العملية التعليمية التعلمية(حافظ، ٢٠١٤ م، ص٤٢٧).

وربما يؤدي هذا التحصيل المتدني للطلاب إلى جعلهم غير قادرين على تكوين علاقة قوية مع أسرهم، ومع معلميهم، وهذا يؤدي إلى فقدان الطالب ثقته بنفسه، وهو ما يجعل الفشل سمة غالبة في أي عمل يسند إليه في المستقبل، وربما يؤدي ذلك إلى إصابة الطالب باضطرابات نفسية خطيرة، وهو يعاني في الأصل من نقصٍ في الفهم، والاستيعاب بسبب إحساسه بهذا النقص (عيسى، ٢٠٠٨م، ص٤٣).

تعد اللغة العربية في المرحلة الأساسية وفي غيرها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، ونجاح المدرسة في تعليم اللغة له دور كبير في نجاح الطالب في المراحل التعليمية اللاحقة، كما أن للغة العربية أهمية في المرحلة الأساسية بصورة عامة، فهي وسيلة مهمة تعمل على تحقيق وظائف هذه المرحلة المتعددة، فهي تمثل أهم وسائل الاتصال بين الطالب وبيئته، وهي الأساس الذي تعتمد عليه في تربيته من النواحي الجسمية، والعقلية،

والاجتماعية، كما يعتمد عليها كل نشاط يقوم به ذلك الطالب سواء أكان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة، أم عن طريق الكلام والكتابة(عبد الوهاب وآخرون، ٢٠١٢م،ص ٢٨١)، وقد حظيت اللغة العربية باهتمام كبير من المسؤولين عن التعليم أكثر من غيرها من المواد الدراسية الأخرى، ويظهر ذلك في أن أعلى نسبة من الوقت الكلي في الخطة الدراسية يتم تخصيصها لتعليم اللغة العربية(نايل، ٢٠٠٦ م، ص ١٧٢).

وعلى الرغم من كل هذا الاهتمام، فقد برزت ظاهرة تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى بعض طلاب الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الأساسية وعدم مقدرتهم على القراءة، وكثرت شكاوى المعلمين من أن طلابهم لا يملكون القدرة على القراءة والكتابة(زايد،٢٠٠٨م،ص ٩٥)، وهنالك مجموعة من العوامل الأخرى تسهم بشكل كبير في تدني امتلاك الطلاب لمهارات اللغة في مختلف الصفوف، ولاسيما الأساسية منها، وبالتالي تفضي إلى الرسوب فيها، ومن بين هذه العوامل: المدرسة، المعلم، الإدارة المدرسية، أساليب الإشراف التربوي، الحالة الاقتصادية والاجتماعية(الشرايدة، ٢٠٠٨م،ص ٣١٩)، ويضاف إلى ذلك المناهج التي تدرس، وعدم المتابعة المنتظمة من أولياء الأمور، وأساليب التدريس المتبعة، وعدم الاهتمام بالمحفوظات والنصوص الأدبية التراثية التي من شأنها تقويم اللسان(السويعد، ٢٠٠٥ م،ص ٢٨)، ويمكن القول أنه من خلال نظرة موضوعية لضعف مستوى التحصيل الدراسي، يستلزم أن نضع في المقدمة البحث جميع الدراسات والتجارب العلمية المحيطة بالطالب، و العملية التعليمية بكاملها والعمل على تحليلها، من أجل التعرف على أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية من قراءة وكتابة وحساب في الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية، وعلاج هذه الأسباب، اعتماداً على التجارب ودراسات العلمية لبعض الدول في هذا المجال.

ويتلخص سؤال البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما دور التجارب العلمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية انموذجاً)؟

وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما دور التجارب العلمية والدراسات التربوية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية؟
٢. ما هي الطرق والوسائل المناسبة لعلاج ضعف تعلم المهارات الأساسية لدى طلاب الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

١. معرفة دور التجارب العلمية والدراسات التربوية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية.

٢. معرفة الطرق والوسائل المناسبة لعلاج ضعف تعلم المهارات الأساسية لدى طلاب الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية تعلم وإتقان المهارات الاساسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية كالقراءة والكتابة والحساب، وكمثال على ذلك تعلم اللغة عند طلاب الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية في كونها اللبنة الأولى في تنشئة أفكارهم والتعبير عنها بشتى الأشكال والأساليب والوسائل، وكذلك لما تلعبه اللغة من دور كبير في نوعية التحصيل الدراسي من حيث الأداء، والانجاز، والكفاءة، كذلك في جميع المواد الدراسية، وعملية التحصيل ذاتها باعتبارها نتاج التفاعل بين الطالب(المتعلم)، والموقف التعليمي أيا كان نوعه لا يمكن قياسها، أو ضبطها، أو التنبؤ بها إذا لم يعبر المتعلم عن نفسه لفظًا أو كتابة.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث قامت الباحثة باستعراض ومراجعة الدراسات، والتجارب العلمية التي اجريت في موضوع البحث التي تم من خلالها استقراء النتائج، وتحليلها، والاجابة على تساؤلات البحث، والخروج منها بنتائج وتوصيات، ومقترحات.

مصطلحات البحث:

ورد في البحث الحالي عدد من المصطلحات فيما يلي تحديد معانيها:

١. التجارب العلمية: تعرف التجارب العلمية بأنها رؤى تربوية عالمية ناشئة عن مراجعة للأساليب، والطرق، والممارسات الحالية؛ بهدف تمكين المشرف التربوي المقيم(المدرس الأول)مستقبلًا من أداء دوره الجديد الذي تفرضه التحولات الاجتماعية، والحضارية، والتقنية(محمد،٢٠١٥ م، ص ٢١٩).

التعريف الإجرائي للتجارب العلمية: الاعتماد علي الأساليب المتطورة في التعليم والتعلم بالمرحلة الابتدائية، والأخذ بالأسس الحديثة التي تتناسب مع قيم العولمة، والاعتماد على التكنولوجيا والتطور الحاصل في مجال التعليم في ضوء معطيات العصر الحديث لإتمام العملية التعليمية على أحدث النظم المعاصرة والمواكبة للمستجدات.

٢. المرحلة الابتدائية: تعرف المرحلة الابتدائية بأنها: " ذلك النوع من التعليم الرسمي الذى يتناول الطالب من سن السادسة إلى الثانية عشرة، فيتعهده بالرعاية الروحية، و الجسمية، و الفكرية، و الإجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته كطفل، ومع أهداف المجتمع الذى يعيش فيه"(فلاته، ٢٠١٤م،ص ١٣).

٣. التحصيل: يُعرَّف التحصيل على أنه: "كل أداء يقوم به طالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجة الاختبار و تقديرات المدرسين أو كليهما"(رشيد، ٢٠١٤ م، ص١١٩)،كما يعرف التحصيل على أنه: " الاكتساب للمعرفة والمهارة وهذا من ناحيتين(عبد القادر، ٢٠١٦ م،ص ٦٢)، تتصل الناحية الأولى بالمواد العلمية التي تقوم، وتدرس بالمدارس على أنواع درجاتها، أما الناحية الثاني فتتصل بالنشاطات التي يدرسها الإنسان بجد، ومهارة في المدرسة كالفنون".

نستنتج مما سبق أن التحصيل الدراسي دليل على اكتساب الطالب ما قدم إليه من معلومات، أو ممارسة، كما أنه مرتبط بالتدريب، وذلك في مجال التعليم، والتعلم كما ركز على الأداء، والتقييم فالأداء، والكفاءة التي يقدمها الطالب يقدرها المعلم ونقاط الاختبار معًا.

٤. تدني مستوى التحصيل الدراسي: ويقصد به ضعف قدرة المتعلم على تحقيق نواتج التعلم، و انخفاض نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية، أو أكثر نتيجة لأسباب متنوعة ومتعددة،منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه، أو بالبيئة الأسرية، أو بالبيئة التعليمية.

الإطار النظري للبحث

تمهيد:

يتناول هذا الفصل كلًّا من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بطبيعة البحث الحالي، وقد تناول الجزء الخاص بالإطار النظري أربعة محاور رئيسة:

المحور الأول: أهمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصفوف الاولية.

المحور الثاني: أهمية تأسيس الطفل وإتقانه للغة العربية كمهارة أساسية في الصفوف الأولية.

المحور الثالث: أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية وكيفية علاجه.

المحور الرابع: نماذج من تجارب علمية ودراسات تربوية ساهمت في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

عند تنفيذ البحث التربوي، يجب على الباحث بعد إجراء مراجعة شاملة للبحوث والدراسات السابقة؛ أن يصنّفها في محاور في ضوء متغيرات البحث أو جوانب المشكلة. كما يتعيّن عليه تحليل الدراسات السابقة بشكل دقيق من حيث الهدف، والمنهج البحثي، والعينة، وأدوات جمع البيانات، وأهم ما قدّمته من نتائج.

وفي ضوء ذلك، يتم تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين بحثه والدراسات السابقة، وأوجه الاستفادة من هذه الدراسات في إجراء البحث الحالي، وفيما يلي يتم تناول هذه المحاور بشيء من التفصيل، مع التعليق عليها، وتوضيح أوجه الاستفادة منها في البحث الحالي، وبيان موقع البحث الحالي منها.

المحور الأول: أهمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصفوف الأولية:

يعتبر التحصيل الدراسي من أبرز مخرجات العملية التربوية، لكونه المعيار الأساسي للحكم على هذه المخرجات، حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للطلاب، والحكم على نوعية التعليم كماً وكيفاً، إلا أن تدني مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين من أهم المشكلات التي تعوق المدرسة الحديثة، وتحول بينها وبين أداء رسالتها على الوجه الأكمل، لما لها من آثار سلبية خطيرة تضر بالمدرسة والمجتمع، ويستطيع كل من مارس التدريس أن يقر بوجود هذه المشكلة في كل فصل دراسي تقريبًا، حيث توجد مجموعة من الطلاب الذين يعجزون عن مسايرة بقية الزملاء في تحصيل المنهج المقرر واستيعابه، وكثيرا ما تتحول تلك المجموعة إلى مصدر شغب وإزعاج، مما قد تتسبب في اضطراب العملية التعليمية داخل الصف، أو اضطراب الدراسة بصفة عامة داخل المدرسة(بركات وحزر الله، ٢٠١٠ م، ص ٦٤).

وإن النظرة الموضوعية لتدني مستوى التحصيل الدراسي عند الأطفال يجب أن تقوم على أساس فهم واضح وموضوعي يأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب، والعوامل المحيطة بالطالب والعملية التعليمية، وتحليلها من أجل و ضع اليد على الأسباب الحقيقية لهذا الضعف، وقد تتعدد الأسباب والعوامل التي لها علاقة بتدني مستوى تحصيل الطلاب أهمها تفكك الأسرة، وتأثيرها على الأبناء، وعوامل أخرى لها علاقة بالطالب كانخفاض مستوى ذكائه، وحالته الصحية، واضطراب النمو الانفعالي والاجتماعي (نوره، ٢٠١٥ م، ص ٢١٩).

ونستخلص مما سبق أن التشخيص الحقيقي للظاهرة يساعد على إيجاد الحلول العلاجية الملائمة لها، و الحديث عن علاج ضعف التحصيل الدراسي لا يعالج على أساس

أنه تقصير دراسي فحسب، بل يعالج كذلك على أساس أشكال سوء التكيف المختلفة التي يمكن أن ينطوي عليها.

وهذا يقود إلى أهمية الحديث عن أهم المهارات الاساسية التي يجب أن يتقنها، ويتعلمها طلاب الصفوف الاولية وهي التعلم اللغة العربية تحدثاً وكتابتاً؛ حتى يستطيع التكيف في جميع مراحل التعليم المختلفة.

المحور الثاني: أهمية تأسيس الطفل وإتقانه للغة العربية كمهارة أساسية في الصفوف الأولية:

أن هيمنة التعليم باللغة غير المستخدمة في المنزل في كثير من البلدان النامية، أدى إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال يدخلون المدرسة وهم لا يتحدثون لغة الفصول الدراسية، وعادة ما يتم التعليم باللغة الاستعمارية القديمة، أو بلغة دولية، كاللغة الإنجليزية، ويستند هذا على الاعتقاد بأن بعض اللغات الدولية، تمنح الأطفال ميزة تنافسية في الحياة في وقت لاحق، وفي حالات أخرى، يواجه الأطفال في المناطق الريفية النائية، الذين يتحدثون لغة واحدة في المنزل وليس لها أي اتصال مع لغة المدرسة خارج الفصول الدراسية، أكبر المشاكل في فهم لغة التدريس في المدارس، وهذا عامل مهم يسهم في ضعف جودة التعليم واستمرار الأمية(والتر، ٢٠١٠م، ص٢٣)،كما أشارت إحدى الدراسات الصادرة عن البنك الدولي أن ٥٠% من أطفال العالم ممن هم خارج المدارس يعيشون في مجتمعات حيث لغة التعليم نادراً ما تستخدم في المنزل، وهذا يؤكد التحدي الأكبر لتحقيق التعليم للجميع مما يؤدي إلى الممارسات غير المنتجة تؤدي إلى انخفاض مستويات التعلم، ومستويات عالية من التسرب، والرسوب وإعادة الصفوف(البنك الدولي،٢٠٠٥ م،ص ١١) فمن دون استخدام اللغة المستخدمة في المنزل، تضيع قدرات الأطفال مما يؤدي إلى الفشل الدراسي وانعدام التطور.

وبالنظر إلى أن القضايا المتعلقة برداءة نوعية التعليم في العديد من البلدان، فإن تحسين عمليات التعليم، ونتائج التعلم تحتاج إلى سياسات أكثر مرونة لدمج اللغة المستخدمة في المنزل باللغة المستخدمة في الفصول الدراسية، فمن الضروري بناء قدرة المعلمين، ووضع طرق التدريس المناسبة، وتهيئة الفصول الدراسية التفاعلية، وهذه جميعها ستدعم اكتساب معرفة القراءة والكتابة والتعلم باللغة المستخدمة في المنزل، وحيثما يكون التدريس والمناهج والمواد ليست باللغة المستخدمة في المنزل، تكون نتيجة ذلك الغياب وزيادة تكرار وإعادة الصفوف، وتدني مستويات التحصيل، ففي دراسة أجريت على بيانات من ١٦٠ مجموعة من المجموعات اللغوية في ٢٢ بلداً نامياً، تبين أن عدم استخدام اللغة

المستخدمة في المنزل، هو أحد الأسباب الرئيسية لعدم الالتحاق بالمدارس، والتسرب فيما تزايدت أعداد من تعلموا بلغتهم(ماكينزي، ٢٠١٠ م، ص ٩).

وعدم التعلم باللغة المستخدمة في المنزل، يؤكد عدم المساواة القائمة، وهناك أيضا بُعد يتعلق بقضية الإنصاف في عدم توفير التعليم باللغة المستخدمة في المنزل، فاللغة التي يتعلم بها الأطفال تعكس في كثير من الأحيان عدم المساواة الاجتماعية الأوسع، أو عدم التماثل في السلطة أو القوة(والتر، ٢٠١٠ م،ص ٢٧).

وتبدأ عملية تنمية مهارة القراءة والكتابة في وقت مبكر من الحياة، وتعد بيئة المنزل عاملاً مهمًا في التحصيل الدراسي للأطفال، وقد أظهرت الأبحاث أن القراءة بصوت عال أمام الأطفال هو نشاط ذا أهمية حيوية؛ حيث أنها تساعد على بناء المعرفة والمهارات التي يحتاجها الأطفال لتعلم القراءة، وعندما يقوم أولياء الأمور والمجتمع بدعم تنمية مهارة القراءة والكتابة، تظهر النتائج تحسناً ملحوظاً، وكلما تعرض الأطفال مبكرًا لقراءة القصص كان هذا أفضل لتحسين قراءتهم؛ حيث وجد أن القراءة لمدة ١٥ دقيقة فقط في اليوم يمكن أن تعرض الأطفال إلى مليون كلمة مكتوبة في السنة، وبالتالي مساعدتهم على تطوير وإثراء مفرداتهم، والأطفال ممن يتمتعون بتوفر مواد للقراءة في المنزل، هم أكثر عرضة لتطوير الطلاقة في القراءة(والتر، ٢٠١٠ م، ص ٢٩).

نستنتج مما سبق أن الاهتمام بتعليم الاطفال من خلال تأصيل اللغة المستخدمة في المنزل، والبيئة المحيطة تساعد في تعلم الأطفال، ورفع مستواهم التحصيلي، وذلك بمساندة أولياء الأمور في مشاركتهم أطفالهم، وذلك بفرض قراءة موجهه لهم وبصوت مسموع يومياً منفذة من قبلهم، والتي ستسهم في تطوير الطلاقة اللغوية مستقبلاً، و دعم وزيادة عدد المفردات لدى الطفل، وهذا يقود إلى أهمية الحديث والحوار مع الطفل باللغة المستخدمة في المنزل منذ الصغر، وبرغم من كون أن التعليم في السعودية باللغة العربية الفصحى، الا أن هنالك فجوة ما بين اللغة المستخدمة في المنزل، واللغة العربية المستخدمة في الفصول، وتتمثل هذه الفجوة في المفردات التي تطلق كمسميات على بعض الأشياء، و طريقة تركيب الكلمات، وطرح الاسئلة في أثناء الحوار.

المحور الثالث: أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية وكيفية علاجه:

من الثابت الآن من خلال البحث أن الأطفال الذين يتلقون التعليم بلغتهم في الصفوف الأولى يحققون أفضل نتائج إجمالية للتعليم، وبخاصة مستويات القراءة والكتابة، وعلى الرغم من الأدلة الدامغة حول قيمة، وفوائد التعليم المبكر باللغة العربية، إلا أن عدداً قليلاً

من البلدان تستثمر فيه؛ لذا يجب تصميم سياسات لتضمينها لمعالجة تدني نوعية التعليم في العالم النامي، ويأت ذلك ضمن تصميم جعل التعليم أكثر شمولًا وضمان الحق في التعليم للجميع(منتصر، ٢٠١٤ م، ص ٢٤١).

هناك أسباب كثيرة تجعل الطلاب الصفوف الأولية ضعافًا في مستوى التحصيل الدراسي نذكر منها:

١. الضعف التأسيسي الذي ينشأ لدى طلاب الصفوف الأولية منذ البداية، وهذا الضعف يجعل الطالب في غير وئام مع الحقائق، وأصول الكتابة والتحصيل(اسماعيل، ٢٠٠٩ م،ص ٣٥٤).
٢. المناهج التعليمية: إذا كانت المناهج التعليمية غير مناسبة لقدرة الطلاب، ولا تراعي قدراتهم الجسمية، والعقلية، والنفسية، ولا تراعي الفروق الفردية سببت ضعفاً لدى الطلاب بحيث لا يستطيعون مجاراتها.
٣. الأساليب وطرق التدريس: يعتبر الأسلوب الذي يتبعه المدرس في التعليم، أو عدم تمكن المعلم في المادة الدراسية، من بين أسباب الضعف، فالأسلوب المرن والطريقة الجذابة تدفعان بالطلاب لحب المادة الدراسية، وبالتالي يقدمون على دراستها برغبة وشوق(مرسى، ٢٠٠٧ م، ص٦٤). كما أن تغيير الأسلوب والمواقف التعليمية سريعًا أثناء التعلم يزيد من اهتمام الطلاب بالمادة الدراسية، ولأسلوب القصص في الصفوف الأولية أسلوب محبب لدى الطلاب يجذب انتباههم بصورة أفضل، كما أن استخدام الوسائل التعليمية الهادفة لها مردود أحسن على العلمية التربوية (اسماعيل، ٢٠٠٩ م، ص٣٥٤).
٤. تعاون أولياء الأمور: يجب أن تكون الصلة بين أولياء الأمور والمدرسة بحيث لا يفصل هذه الصلة موانع، من الأفضل أن يستدعي أولياء الأمور بخطابات رسمية توجه إليهم من قبل إدارة المدرسة لكي يتم التشاور، والمناقشة حول تحصيل الأبناء، وتبحث في أسباب ضعفهم (بدوى، ٢٠١٢ م،ص ٣٢٨).
٥. الطالب نفسه: قد يكون مريضاً في الأصل، و لا يقدر أن يجاري المواد الدراسية بالشكل المقبول، أولا يجد من يحثه على الاستمرار، فيزداد ضعفاً، أو قد يكون الطالب متخلفاً لأسباب مرضية، أو أسباب أخرى ولهذا يبحث عن أصل المشكلة ويتم وضع الحل المناسب لها(بدوى، ٢٠١٢ م،ص ٣٢٨).
٦. المعلم: عدم اكتراث المعلم في كل الحالات يؤثر على الطلاب تأثيرًا كبيرًا؛ فالطلاب يقلدون المعلم إن كان المعلم نظاميًا في قاعة الدرس، وإن كان لا يعير لأي موضوع

اهتمام تلاشى اهتمام الطلاب بالدرس، فالمعلم يعتبر القدوة الحسنة لطلابه يقودهم نحو الأفضل(مرسى، ٢٠٠٧م،ص ٦٤).

٧. الصف وتعليم اللغة: إن لغة الكبار الناضجين تختلف عن لغة البراعم الصغار؛ لأن خبرات الكبار هي أطول من خبرات الصغار في الحياة، وأمر الكتابة لدى الكبار يكون أسهل منه لدى الصغار وأقصر وقتًا، لأن الصغار يلزمهم لكتابة الكلمات أمور كثيرة وهذا يستلزم وجود وقت أطول للكتابة أثناء الحصة(بدوى، ٢٠١٢ م،ص ٣٢٨).

٨. الكتابة والطلاب: نجد أن الكتابة لدى الصغار فيها كثير من الصعوبة، ولذلك حتى يدركوا رسومات الكلمات جيدًا،وأشكال الحروف منها، كان لابد من استخدام العقل في نقل الكلمات بصورتها الصحيحة إلى الورقة، ورسم أشكال هذه الكلمات باستخدام التصور الذهني لها، واستخدام عضلات الأصابع في حركة القلم لكي يعطي صورة سليمة لشكل الكلمة، وتأخذ يده على الكتابة، ومن المستحسن أن نبدأ مع الطلاب الصغار بإعطائهم كلمات مألوفة لديهم، ومن نفس واقعهم المحيط، الذي يعيشون فيه ومن بيئتهم، ولا يجب أن يدرس الطلاب في الصفوف الأولية عبارات، وكلمات مبهمة بالنسبة لهم، ولا تعني بالنسبة لهم إلا أمورًا غامضة لا يفهمونها، كما أنهم لا يستوعبونها، وتعلق في أذهانهم طويلًا نظرًا لعدم استخدام هذه الكلمات في حياة الطلاب؛ وحتى يصبحون قادرين على التعبير بما يدور في أذهانهم وتزداد لديهم الثروة اللغوية بما يراعي قدراتهم وخبراتهم(اسماعيل،٢٠٠٩ م،ص٣٥٥).

٩. عدم استيعاب الطلاب للقراءة: إن مشكلة القراءة تعتبر من أهم الصعوبات التي تواجه طلاب الصفوف الأولية، فالكثير من الطلاب يعطي قطعة نثرية مبسطة جداً عن موضوع ويطلب منه قراءة هذه القطعة، ولكن بعضهم بل حتى الأغلبية منهم لا يفهمون ما قرأوا، ولذلك كان لزاماً على المدرسة أن تكون يقظة لهذه الأمور، بحيث تسعى جاهدة لأن تكون قراءة طلابها مبنية على القراءة التي تكون نتيجتها الفهم، والمعرفة، واكتساب الخبرة والمعلومات من جراء هذه القراءة، وإلا لا فائدة من موضوع يُقرأ ولا يُفهم منه شيء، وهذه من الصعوبات التي يعاني منها أغلب الطلاب في الصفوف الأولية، والسبب في ذلك هو عدم تنمية القراءة لدى الطلاب بحيث يعي كيف يقرأ، وأين ومتى؟ وكيف يعتمد الطالب على نفسه؟(مرسى، ٢٠٠٧ م، ص ٦٤).

١٠. الأدوات التعليمية: قلة الأدوات التعليمية من أسباب ضعف الطلاب في الصفوف الأولى، وبالإضافة إلى الكتب المدرسية تحتاج كل مدرسة إلى أن تزود بالأدوات التعليمية الضرورية، كالسبورة والورق، كذلك إلى وسائل للإيضاح في تدريس المواد

الدراسية المعينة للطلاب(في الرياضيات والعلوم)، ومن الحقائق التي لا سبيل إلى إنكارها، أن المنتجين على المستوى التجاري قد نافس بعضهم بعضًا في إنتاج أدوات ليست لها قيمة تربوية حقيقية، التي تؤدي إذا ما استخدمت إلى استبعاد كل الأعمال التي تنطوي على الذكاء والفهم،ومثل هذه الأدوات يمكن أن تصبح عائقًا للتربية الإيجابية، وللخبرة الشخصية، وللاكتساب الفعال الدائم للمعرفة، لذلك ينبغي التحذير من الإنتاج الحالي في بعض الدول للأدوات التعليمية الجاهزة التي قد تكون مصنوعة بمهارة فائقة، والتي لها عيوب ثلاثة وهي أنها باهظة الثمن، وتصنع ستارًا بين الحياة والمدرسة، وتستبعد العمل والتجريب، وبالتالي تجعل اكتساب المعرفة أمرًا آليا، برغم من أن الأدوات التي يخترعها المعلمون أو المعلمات، ويصنعونها بأنفسهم بأي المواد، وتكون في متناول أيدي طلابهم، مع معرفتهم لطلابهم، ولميولهم تكون أكثر قيمة دون شك(بدوى، ٢٠١٢ م،ص ٣٢٨).

١١. قلة الأنشطة اللغوية: إن بعض المعلمين يهملون كتب التهيئة اللغوية بعد شهر تقريبًا من بداية العام الدراسي؛ حيث يبدأ بتدريب الأطفال على رسم الحروف العربية والنطق بها، وكتابة كلمات تتضمن هذه الحروف، ويذكر المعلمون أن الأطفال يتعلمون اللغة بيسر، ويسيطرون على معظم الحروف، والكلمات نطقًا وكتابة، من خلال التنويع في الانشطة اللغوية مثل تغيير مكان الطالب أو مجموعته، وتعليق لوحات دائمة للحروف المتشابهة داخل الفصل، وتكثيف التمارين على الحروف المتشابه، ومراجعتها، والربط بين القراءة والكتابة أثناء التعلم، وتوزيع بطاقات الحروف على طلاب الفصل ليرتبط كل حرف منها بشخص يعرفونه، واستخدام هؤلاء بطاقاتهم في تركيب، وتحليل الكلمات، ثم يبين المعلم مخرج كل حرف ويطلب من الطالب محاكاته أثناء النظر إلى مرآة أمامه(شحاته، ٢٠٠٥ م، ص ١٨٧). كما أنه وجد من صعوبات التهيئة اللغوية أيضا، قيام بعض الطلاب بالكتابة بصورة غير صحيحة والتي يستخدم لحلها، الإكثار من الكتابة على الحروف الباهتة، أو شف الحروف، استخدام جهاز العرض فوق الرأس؛ ليكتب الطالب فوق الحرف المكبر، و تكثيف الواجبات الصفية لمعالجة الخطأ مباشرة، والإكثار من إخراج الطلاب للكتابة على السبورة، وملاحظة الجلسة الصحيحة، وإمساك القلم بالشكل الصحيح، ومراعاة التناسق بين حروف الكلمات على السطر(عبد الهادي، ٢٠٠٨ م، ص ٢٢١).

المحور الرابع: نماذج من تجارب علمية و دراسات تربوية ساهمت في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية:

تبرز أهمية المناهج الدراسية، المتجذرة بلغة وثقافة وبيئة الطفل مع القراءة مواد ومناهج دراسية محلية التصميم، كأمر حاسم لنجاح التعلم المبكر؛ فباستخدام لغة المنزل في المراحل الأول من التعليم في سياقات لغوية متعددة من شأنها دعم السياسات التي تركز على الطفل، وتبدأ بما هو مألوف وتبني معرفة جديدة، وتشكل انتقالًا سلسًا بين البيت والمدرسة، بل وتحفز الاهتمام وتضمن مشاركة أكبر، وتحضر الأطفال لاكتساب القراءة والكتابة، وتشجع على الطلاقة والثقة باللغة الأم، ولاحقاً بلغات أخرى حيثما يكون ذلك ضرورياً(شاهين، ٢٠٠٤ م، ص٧).

إن دعم أساليب التدريس الفعال، والتدريس الناجح لمهارات القراءة والكتابة في وقت مبكر، لا يتوقف فقط على توفير مواد مناسبة، ولكن أيضا على الطريقة التي يتم بها عرض هذه المهارات وتدريسها، فالتعلم عن ظهر قلب والحفظ، مع التركيز الكتاب المدرسي، يؤدي إلى محدودية قراءة الطفل بطلاقة واستيعابه بفهم، لذا على المعلمين استخدام استراتيجيات التعليمية التشاركية، حيث ينشط الأطفال في عملية التعلم، وهذه الاستراتيجيات ممكنة فقط عندما يفهم الأطفال لغة التدريس، وبالتالي المشاركة بشكل تفاعلي(عبد الهادي، ٢٠٠٨ م،ص ٢٢٨).

ومن تجارب الهند في تحسين مستويات القراءة والإنجاز من خلال طرح المواد منهجية باللغة المستخدمة في المنزل، بتمويل وموارد حكومية، تم تطوير مواد منهجية للمدارس الابتدائية بثماني لغات أقليات في ولاية اندرا براديش، وبعشرة لغات أقليات في أوريسا، وتم طرح منهاج موضوعي متكامل للصفوف ١- ٢، وشملت المواد المنهجية المخططات الأبجدية، والأعداد الأولية، وكتب كبيرة للصفوف ومجموعات القراءة، والكتب الصغيرة للقراءة الفردية ومع الرفاق، ومعظمها تم تأليفه محلياً، وجاء المحتوى الواقعي من المجتمع والثقافة، وأنتجت المواد المنهجية مثل الأنشطة الهادفة لدعم عملية القراءة أيضًا، كالصور، والرسالة، وبطاقات الكلمات، ومجموعة متنوعة من الألعاب، وتم إنتاج مواد التعلم باللغة الثانية كالمناهج الدراسية، والكتب المدرسية ثنائية اللغة حسب المواضيع خلال السنوات الأولى في وقت لاحق، وتم تطوير جميع المواد بالتعاون مع معلمين محليين وبدعم من المجتمع، وأظهرت هذه البرامج نتائج إيجابية ملحوظة في مستويات الالتحاق، والحضور، والإنجاز في جميع المناهج الدراسية(ديكر، يونغ، ٢٠٠٧م، ص٣٩).

وفي تجربة أخرى تم اختيار بعض المدارس في البرنامج لأغراض بحثية محددة، ووضعت مواد إضافية مع التركيز على القراءة في المنزل، أو في المدرسة مع زيادة مشاركة المجتمع، وشمل ذلك برنامج "اقرأ معا"، وتم رصد التقاليد الشفوية وتحويلها إلى مادة مكتوبة، واستند المحتوى على الروايات الشفوية التي قدمها المجتمع حول التاريخ المحلي، والبيئة والقصص والأغاني، وتم إعداد قراءة المجتمعية، ومراكز مصادر التعلم، وإدارتها من خلال المجتمعات المحلية في القرى، مما حفز اهتمام المجتمع في المشاركة في تعليم الأطفال، والقراءة، وتحصيلهم، والذين بدورهم أظهروا تحسينات كبيرة، وعلاوة على ذلك، تم إطلاق برنامج يدعى"سروجان"في ولاية أوريسا، من قبل فريق حكومي لزيادة فرص الوصول إلى المعرفة، والمعلومات، والمواد اللازمة لبرنامج التعليم المتعدد اللغات، و"سروجان"هو منهاج مجتمعي يهدف لربط المعرفة، والممارسات المجتمعية بالمناهج المدرسية، سواء في سياق الأنشطة الصفية واللاصفية، والتي شملت رواية القصص، والألعاب التقليدية، والفنون، والحرف، والموسيقى، والرقص، ودراسة الطبيعة؛ ونتيجة لذلك حقق الأطفال فهمًا أفضل للمحتوى، وربط المعرفة في الفصول الدراسية بتجاربهم الخاصة، وفي غضون ستة أشهر، استطاع الأطفال في الصف الأول التعرف على كلمات، وحروف الجملة، وقراءة الجملة مع المعنى، وإثبات قدرتهم على التفكير الابداعي(باندا وموهانتي، ٢٠١٣م،ص١٩).

ومن خبرات الدول المتقدمة مثل (امريكا و فلندا واستراليا) بعد اجراء دراسات تربوية حول ضعف التحصيل الدراسي تم التوصل إلى استراتيجيات التعامل مع ضعف التحصيل الدراسي بالمرحلة الابتدائية ومنها:

أولا: استراتيجيات التنبؤ والوقاية: يعطي كثير من الباحثين اهتمامًا كبيرا للتنبؤ باحتمالات حدوث صعوبات القراءة، وذلك للتدخل المبكر باستراتيجيات للوقاية من حدوث الصعوبة، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن القدرات الثلاث التالية منبآت قوية باحتمالات النجاح في تعلم القراءة، وهذه القدرات هي تعرف على الحروف، وتمييز الأصوات في الكلمات المنطوقة، والقدرة على نطق أسماء مجموعات مرتبة من الحروف والأرقام والألوان، وموضوعات الصور، بالإضافة إلى ما أكدته الأبحاث من أن التعرف على مسميات الأشياء من العوامل التي تنبئ بشكل قوي بالنجاح في القراءة(Sharon,2010,67).

ثانيا: استراتيجية التجميع: يعد تجميع الطلاب في فصول تعليم القراءة من الممارسات التربوية التي تؤثر في مستويات مشاركة الطلاب، وتعزيز التقدم الأكاديمي، وهو وسيلة فعالة لمواجهة التنوع والاختلاف في الفصول الدراسية، وفي ظل تزايد أعداد الطلاب ذوي

ضعف في مستوى التحصيل في فصول التربية العامة، فإن المعلم سوف يكون في حاجة إلى فهم ممارسات التجميع الفعالة لمواجهة حاجات الطلاب، ويلجأ كثير من المعلمين إلى التجميع المتجانس للطلاب في فصول تعليم القراءة، وقد وجهت انتقادات لهذا لإتجاه على أساس أن تجميع الطلاب تبعًا لقدرتهم ينتج عنه انخفاض تقدير الذات، ونقص الدافعية لدى الضعاف في القراءة، وصعوبة تكوين صداقات بين الطلاب؛ بسبب افتقار المجموعة للتنوع الذي يثري فرص تكون صداقات، وتوسيع الفجوة بين المتعثرين في القراءة، والطلاب الذين يتمتعون بطلاقة في القراءة(Lam,2015,84).

ونتيجة ظهور هذه المشكلات في عملية التجميع وفق القدرة، اتجه التربويون للأخذ بالتجميع متغاير الخصائص، كما تم تطوير ممارسات بديلة للتجميع منها التعلم التعاوني، فالتنوع الواسع للفصول في التربية العامة يتطلب تبني المعلمين أساليب تدريس توفر قدراً أكبر من التكامل بين الطلاب على اختلاف حاجاتهم، بما يضمن إشباع تلك الحاجات، وتتنوع أساليب تجميع الطلاب في الفصول العامة، بين التدريس لكامل الفصل، والتدريس في مجموعات صغيرة، والتجميع الثنائي للأقران، والتدريس لكل طالب بمفرده(Lam,2015,85).

ثالثا: استراتيجيات مواءمة أساليب التقويم:

التقويم عملية منظمة لتحليلات مخططة ومنطقية، وتقدم شرطًا وافيًا في صورة حقائق، ومعلومات لتساعد صانعي القرارات على الحكم على مدى النجاح في العمل، وبالتالي تحديد الخيارات المختلفة، واختيار المناسب منها خاصة في العمل التربوي، بدأ من الطرقً، والعمليات، والإنتاج، ووجد أن القياس متطلب من متطلبات التقويم فإذا كان التقويم هو عملية جمع للبيانات وتحليلها بطريقة منظمة؛ لكي نحدد مدى ما تحقق من الأهداف، فيجب أن يكون هذا التقويم مؤسسًا على القياس، ومتناغمًا مع الأهداف التعليمية(جابر،٢٠٠٨م،ص ٦٩).

ولقد ظهرت اتجاهات حديثة في التقويم من خلال الجهود التي بذلت لإصلاح نظام الامتحانات، والتي ترى أن كل إنسان بمقدوره أن يتفوق ويبدع إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة، وهي مسؤولية المجتمع بجميع مؤسساته التربوية وفي مقدمتها المدرسة والتي يقع على عاتقها تغيير وتطوير برامجها التعليمية وأساليبها التقويمية بما يحقق ذلك.

ومن أهم الاتجاهات التي يمكن أن يستفاد منها في بناء اختبارات تحصيلية لاستخدامها كأحد محكات اكتشاف وتقييم الطلاب ما يلي:

١. الربط بين عملية التقويم وباقي عناصر العملية التعليمية: حيث ينظر الاتجاه الحديث للامتحانات وعملية القياس، والتقويم بكاملها على أنها جزء متكاول من العملية التربوية ككل، ويدعو إلى أن أي إصلاح لنظام التقويم التربوي ينبغي أن يتم في إطار فلسفة تربوية شاملة تحكم هذه العناصر جميعها، وفي ضوء استراتيجية كاملة لتطوير التعليم وتحسينه(المجاهد، ٢٠٠٩م، ص١٩٦).

٢. القياس والتقويم الشامل: هو استراتيجية حديثة للتقويم، يستمد أسسه من التوجهات الحديثة في التربية والتعليم والتقويم، وهو يسعي بالدرجة الأولى إلى رصد إنجازات المتعلم وتقويمها في موقف واقعي، كذلك تقويم يحفز المتعلمين علي الانخراط في التمهين ذا قيمة بالنسبة لهم، وهكذا سوف يبدو موقف التقويم أشبه ما يكون بموقف التعلم، يقوم الطالب خلاله بتحريك وتعبئة عمليات ذهنية، ومكتسبات لحل مشكلة في وضعية محددة(الخياري،٢٠٠٨م،ص٦٤).

ويكون التقويم واقعيًا وأصيلاً عندما يسهم في جعل المتعلمين يندمجون في مهام وأهداف ذات مغزى، وتتطلب قدرات ذهنية عالية، ومن إيجابيات هذا النوع من التقويم هو أنه يهيئ المتعلمين للحياة بواسطة جعلهم يشاركون في حل مشكلات حياتية وواقعية، ويحدد لهم ماذا ينبغي أن يعرفوه، وما يقدرون على فعله وما توصلوا له بالفعل،ومن شأن هذه الممارسة التقويمية، التي تدمج التعليم بالتعلم، أن تساعد علي ترسيخ التفكير التأملي، وبعبارة أخري لا يسعي التقويم الشامل لقياس الحصيلة المعرفية فقط، بل يتوخى الحكم علي مقومات شخصية المتعلم بمختلف مكوناتها(الخياري، ٢٠٠٨م،ص ٦٦).

٣. الاهتمام بقياس المستويات العليا من التفكير: أن التقويم المدرسي يجب أن يتسع ليشمل كافة جوانب شخصية الفرد من اتجاهات، وتفكير ناقد، وتوافق شخصي واجتماعي وألا ينحصر الاهتمام بتقويم الطالب على المعارف النظرية فقط(أبو حطب وعثمان،٢٠١٣ م، ص٣١).

ونستنتج مما سبق أن القياس والتقويم لا يركز على جانب واحد فقط من جوانب شخصية المتعلم، وهو الجانب المعرفي وفي أضيق صوره حفظ وتذكر المعلومات، وإنما يمتد ليشمل قياس كافة مظاهر النمو في شخصية المتعلم، ومن جميع مظاهرها المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية، والمهارية، وذلك في إطار برنامج شامل ومتوازن للقياس والتقويم النفسي والتربوي، فعمليات التفكير العليا لا تنمو أو تتطور من تلقاء نفسها أي بمجرد تقدم الطالب في العمر بل تتطلب تدريباً، وخبرة موجهة

وتقويماً سليماً يمكن من تطوريها، ومثال على ذلك نمط الأسئلة، وأسلوب، ونوع الإجابة المطلوبة من شأنه أن يشكل أسلوباً يمثله الطالب أو يتبناه، ويعممه على الكثير من المواقف التي تواجهه مستقبلًا، فالذي تعود على نمط الأسئلة ذات الإجابات المحددة، سيكون أسلوب حواره، وحديثه، وتعامله في الحياة محدد، كما أن الطالب الذي تعود على نمط الأسئلة التي تعتمد على الحفظ والاسترجاع، بمرور الوقت، يحدث له؛ أن الحلول الابتكارية والمبدعة ستكون شبه معدومة فيما يواجهه من مشاكل وصعوبات.

٤. الاهتمام بقياس الفروق الفردية: أن قياس الاستعدادات والميول والدوافع النفسية الكامنة، والتي لها تأثيرها الكبير على تحصيل الطالب من النقاط المهمة والجديرة بالاهتمام خاصة في عملية قياس، فدراسة هذا النوع من الفروق يساعد على تشخيص نواحي القوة والضعف داخل الفرد نفسه، ومن ثم العمل على تنمية ما لديه من استعدادات وإمكانات إلى أبعد مدى يمكنها الوصول إليه، ومعالجة مواطن الضعف والقصور لديه، كما تساعد على توجيهه تربويًا ودراسًيا سليمًا، وتخطيط أفضل البرامج التعليمية والتدريبية له، وكذلك توجيهه مهنيًا بما يتناسب واستعداداته الشخصية ومهاراته(المجاهد، ٢٠٠٩ م، ص١٩٨).

٥. اعتماد التقويم على المداخل الحديثة في التقويم التربوي: والتي تعتمد على تفسير درجة الفرد في ضوء مدى ما تحقق من أهداف تعليمية محددة تحديدًا إجرائيًا، وتمدنا بدلائل على مدى كفاءة الفرد للقيام بأعمال معينة وفق معايير محددة، النظام الذي ينسب فيه أداء الفرد إلى معيار مستمد من الجماعةNorm – Referenced System أي (معياري أو مرجعي الجماعة)، ويهتم هذا النظام بتصنيف الأفراد بحسب مركزهم النسبي بين أقرانهم في القدرات، أو السمات بهدف تحديد الفرق الدراسية المناسبة لهم، أو انتقاء أفضلهم للوظائف والمهن المختلفة(جبريل، ٢٠٠٥ م، ص٨٩).

وفي مقابل هذا النظام يوجد النظام الذي ينسب أداء الفرد لنفسه Self – Referenced Systemويهدف إلى الموازنة بين مستوى أداء الفرد في أكثر من خاصية، أو متغير من المتغيرات التربوية والنفسية، ولهذا النوع أهميته الخاصة بالنسبة للموهوبين في مواقف الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لهذه الفئة، هذا بالإضافة إلى النظام الذي ينسب أداء الفرد إلى محك Criterion – Referenced System والذي يهتم بتفسير الدرجات المستمدة من الاختبارات، والمقاييس بموازنة أداء الفرد بمحك متوقع(علام، ٢٠١١م،ص ١٣-١٧).

رابعا: استراتيجيات زيادة الدافعية للتعلم: يفقد الأطفال ذوي مستوى متدني في التحصيل الدراسي بالمرحلة الابتدائية دافعيتهم للتعلم، وفقد الدافعية قد يظهر في التفكير في الانسحاب من موقف التعلم، أو الدرس، أو التغيب عن المدرسة، أو أخذ إجازة من الدراسة، كما قد يعبر عنه بمشاعر الاضطراب والإحباط والغضب وعدم الثقة وعدم اليقين والكآبة، وذلك لأن فقدان الدافعية يؤثر سلبًا على المشاعر؛ فيثير مشاعر النفور والخوف والقلق والملل، ويؤثر سلبًا على الأفكار فيؤدي إلى فقدان الهدف والتشوش والارتباك، كما يؤثر على الحالة الجسمانية فيسبب الكسل والخمول والإرهاق وسرعة التعب(Sharon,2010,67).

وقد وضع كيلر نموذجًا مكونًا من أربعة عناصر لخلق الدافعية لدى الطلاب لدراسة موضوع معين، وأطلق عليه(ARCS) وهي الحروف الأولى من الكلمات التي تمثل مكونات النموذج وهي الانتباه، الصلة، الثقة، الرضا ويتطلب تحقق الدافعية للتعلم توافر مناخ تعليمي مشجع، يتوافر فيه ما يلي:

١. تشجيع ودعم الطلاب في كل وقت، وخاصة عندما يعانون من الارتباك ونقص الثقة في مجال معين.
٢. نشاط وتحمس المعلم في أثناء التدريس.
٣. توفير مناخ يخلو من الخوف ويشجع على المبادأة، وعدم الخوف من الوقوع في الأخطاء.
٤. تجنب الاستراتيجيات التي تسبب التوتر، مثل الامتحانات المفاجئة، والأنشطة التي تتطلب منافسة حاده، أو وضع الطلاب أمام أقرانهم في مواقف لا يكونون مستعدين لها، كذلك تجنب تصويب الأخطاء بصورة سلبية تحمل معنى الإهانة.
٥. تشجيع الطلاب على الالتزام بالأهداف طوال مراحل أداء المهمة، أو ممارسة أنشطة التعلم.
٦. تهيئة بيئة تعلم توفر فرصًا جيدة للنجاح من خلال تحديد أهداف قابلة للإنجاز في وقت مناسب، وقدر مناسب من التحديات تحفز الطالب على بذل الجهد للتغلب عليها وتخدم أهداف التعلم.
٧. إظهار التقدير للنجاحات الصغيرة وما يحقق الطالب من تقدم، سواء بشكل فردي أو على مستوى مجموعات العمل(حافظ،٢٠١٠ م،ص ٧٦).

خامسا: استراتيجيات علاج ضعف القراءة والكتابة: يحتاج الطلاب الذين يعانون ضعف في مستوى التحصيل الدراسي في مرحلة ميكانيكية القراءة، طرقا تركز على فك الرموز،

مثل المدخل الصوتي والمدخل اللغوي، ومدخل الحواس المتعددة، وفيما يلي تلخيص لهذه المداخل التدريسية:

١. المدخل الصوتي: هذا المدخل يركز على تعليم تمييز الكلمات من خلال الوحدات الصوتية للغة، ومقابلة صورة الحرف لصوته، وأصوات الحركات الطويلة والحركات القصيرة، وتآلف الأصوات ودمجها داخل الكلمة، وعن طريق مقابلة أصوات الكلام لحروف الكتابة يتعلم الطالب الكلمات الجديدة وغير المألوفة، وتشير الأبحاث إلى أن التدريس الصوتي المركز يكون أكثر فائدة للطلاب ضعاف التحصيل لأنهم يعانون مشكلات في معالجة الأصوات والحروف التي تتألف منها الكلمات.

٢. الطريقة اللغوية: هذه الطريقة تستخدم مدخل(الكلمة الكلية)، ويتم تعليم الكلمات وفق النماذج الهجائية المتشابهة، فقط يتم تناولها ككلمات كلية، فالطالب لا يتعلم مباشرة العلاقة بين الحروف وأصواتها، لكنه يتعلمها من خلال اختلافات طفيفة في الكلمة، وكلما تقدم الطفل في الدراسة تقدم له كلمات ذات هجاء غير مألوف، ويتم تقديمها مرئية.

٣. مدخل الحواس المتعددة: هذه الطريقة تقوم على افتراض أن الطلاب يتعلمون أفضل عندما يقدم المحتوى بصور متعددة، وأن أكثر أنشطة التعلم فعالية هي التي تتطلب مشاركة أكثر من حاسة من حواس الطفل، من ثم فإن مدخل الحواس المتعددة وهي ترتب كالآتي الاقتفاء، والاستماع، والكتابة، والرؤية، فالخبراء يعتقدون أنه كلما زاد عدد الحواس التي تشارك في عملية التعلم كلما زادت احتمالات استبقاء المهارة المتعلمة، ويهدف أي برنامج مبني على الحواس المتعددة إلى تنمية قدرة الطالب على القراءة والكتابة المستقلة وفهم اللغة موضوع الدراسة، وفي هذه البرامج يتم تعليم ما يلي: الوعي الصوتي، و تلازم الرمز الصوت، و المقاطع اللفظية، والصرف، و التراكيب، و الدلالات والمعاني(Sharon,2010,69).

٤. أنشطة لزيادة السرعة في القراءة: لابد من توجيه الطلاب الذين يتعثرون في القراءة، والذين يقرءون كلمة كلمة مع قدرة محدودة على التعبير عن المعنى المقروء، إلى ممارسة بعض الأنشطة التي يتحقق فيها ما يلي:

١. استماع الطلاب للنص، وهم يتابعونه في الكتاب.

٢. متابعة الطلاب للكلمات المطبوعة باستخدام أصابعهم.

٣. تخصيص نصوص مقررة للقراءة، لأن الطلاب لن يكونوا قادرين على القراءة المستقلة.
٤. إتاحة الفرصة للطلاب المتعثرين في القراءة ليتدربوا على قراءة الكلمات الصعبة قبل أن يقرؤوا النص (حافظ، ٢٠١٠ م،ص ٧٩).

وتنمو مهارات الكتابية بالتكامل مع المهارات المتصلة بمجالات اللغة الأخرى، خاصة القراءة، فبينما يقرأ الطالب نصوص مكتوبة متنوعة، فإنه ينمي قدرته على استخدام الكلمات والسيطرة على كلماته، كما يتعلم تنوع التراكيب، وطرق التنظيم، والصوت المعبر، ولكي يصبح الطالب كاتباً جيدًا قادرًا على توصيل الأفكار بسهولة ووضوح، فإنه يحتاج إلى أن يتيقن المهارات التي تتطلبها المهام المتنوعة لعملية الكتابة، وأهمها:

١. مهارات الهجاء: كأن يتهجأ بدقة الكلمات التي يحددها له المعلم، ويستخدم الأصوات وقواعد الهجاء المحفوظة لزيادة الدقة في الهجاء، ويقسم الكلمة إلى مقاطع.
٢. مهارات تنظيم الكتابة: كأن يكتب الحروف بوضوح، ويميز بين الحروف المتصلة والحروف المنفصلة داخل الكلمة بشكل صحيح، ويترك مسافات مناسبة بين الكلمات.
٣. مهارات استخدام الكلمات والثروة اللغوية: كـأن يستخدم كلمات من محصوله اللغوي الشفهي، أو يستخدم كلمات أقل ألفه بالنسبة له من قوام الكلمات المعروضة في الفصل.
٤. مهارات استخدام علامات الترقيم: كأن يستخدم النقطة في نهاية الجملة، ويستخدم الفاصلة، وعلامة التعجب.
٥. مهارات توظيف القواعد: كأن يكتب جملا مفيدة، ويصوغ الجمع من المفرد(Curtis&Joyce ,2005,65).

ويعد الدمج بين المدخل الصوتي ومدخل الحواس المتعددة من الاستراتيجيات المهمة في تنمية مهارات الكتابة لدى الطلاب الضعاف لاسيما في الجانب المتعلق بالهجاء؛ فالطالب يحتاج إلى وعي صوتي سليم للتعرف على الهجاء السليم للكلمات التي يستمع إليها، وهو ما يتوافر من خلال التدريبات والأنشطة المتضمنة في المدخل الصوتي في تعليم القراءة والهجاء، أما باقي الجوانب التي تتطلبها عملية الكتابة فمن الممكن أن تتحقق من خلال دمج مدخل الحواس المتعددة في تدريس اللغة، فمن خلال هذا المدخل تنمو خبرة الطالب بأصوات اللغة، ورموزها المكتوبة، وتراكيبها، ومعانيه(Curtis &Joyce ,2005,66).

ويتضح مما سبق أن من أهم استراتيجيات التعامل مع ضعف التحصيل الدراسي بالمرحلة الابتدائية من خلال خبرات الدول المتقدمة ما يلي:

١. استراتيجيات التنبؤ والوقاية(التشخيص الاولي)، وتعطى اهتماما كبيراً للتنبؤ باحتمالات حدوث صعوبات القراءة.
٢. استراتيجية التجميع(التعليم التعاوني سواء كان رباعي أو ثنائي)، وهو وسيلة فعالة لمواجهة التنوع والاختلاف في الفصول الدراسية.
٣. استراتيجيات مواءمة أساليب التقويم (قياس أثر التعلم)؛ لكي نحدد مدى ما تحقق من الأهداف، فيجب أن يكون هذا التقويم مؤسسًا على القياس، ومتناغمًا مع الأهداف التعليمية.
٤. استراتيجيات زيادة الدافعية للتعلم، ويتطلب تحقق الدافعية للتعلم توافر مناخ تعليمي مشجع، وتحقق من مدى رضا الطالب والاسرة عن أداء المعلم بشفافية.

كما أن هناك بعض المداخل التدريسية لعلاج ضعف القراءة والكتابة والحساب، ومنها(المدخل الصوتي ومدخل الحواس المتعددة)، وهذا يذكر بأهمية تجنيد جميع حواس الطفل الخمسة وحثها في التعلم مجتمعة، وذلك لأن الطفل متى ما أتقن مهارتي القراءة ،والكتابة، والتعبير، استطاع أن يفهم المسائل الحسابية ويتوصل إلى الحل بسهولة، لذا فإن لابد من طرح مشكلات رياضية من واقع الطفل وبيئته، ثم يطلب منه تحليلها والتوصل إلى النتائج المطلوبة، وذلك بمشاركة جميع الحواس الخمس.

الدراسات السابقة

دراسة عامر (٢٠٠٩م)، بعنوان" الكفاءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية: دراسة سيكومترية تحليلية" هدفت الدراسة إلى الكشف عن اختلاف الكفاءة الوالدية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- الثقافة- الفرعية، المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، وكذلك دراسة العلاقة بين الكفاءة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية،وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٥ من طلاب المرحلة الابتدائية ممن تتراوح اعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنة، وطبقت عليهم الأدوات التالية:

١. مقياس الكفاءة الوالدية (الصورة أ، ب) من إعداد الباحثة.
٢. قائمة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، من إعداد (رزان منصور كردي، ٢٠٠٧، ٣).
٣. متوسط درجات الطلاب في امتحان نهاية العام للعام الجامعي(2009 -2008)،

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة من حيث النوع والثقافة الفرعية، ونوع التعليم علي مقياس الكفاءة الوالدية بالنسبة لصورة الأب، بينما توجد الفروق في المستوى الاجتماعي الاقتصادي في اتجاه المستوى المتوسط.
- لا توجد فروق دالة احصائياً بين أفراد العينة من حيث النوع ونوع التعليم علي مقياس الكفاءة الوالدية بالنسبة لصورة الأم، بينما توجد الفروق بين أفراد العينة في الثقافة الفرعية في اتجاه الريف، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي في اتجاه المستوى المتوسط.

وأوصت الدراسة بما يلى: عقد دورات تأهيلية للشباب قبل الزواج لتنمية مهارات الحب الوالدي والكفاءة الوالدية لديهم، وتنمية ميول الطفل ومواهبه المختلفة، وتوسيع اهتمامه العقلية واستغلال استعداداته، وقدراته وتوعية الوالدين بالتغيرات الثقافية والاجتماعية التي تحدث من حولهم، واختلاف هذه الظروف الحالية مع ما تعودوا عليه في صغرهم، وتوسيع الاهتمامات العقلية وتنمية حب الاستطلاع واستغلال استعدادات الطفل لاستكشاف العالم المحيط.

دراسة عبد الرازق(٢٠١٠م)، بعنوان "أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور، وتمثلت أسئلة الدراسة في الآتي: ما أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصفوف الثلاثة الأُولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟، ما أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصفوف الثلاثة الأُولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر أولياء الأمور المثقفين؟ وتمثلت نتائج الدراسة في الآتي:

١. أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية كانت متوسطة بشكل عام، وثلاثة مجالات من مجالات الأداة كانت مرتفعة وثلاثة مجالات كانت متوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين.
٢. أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية، كانت متوسطة بشكل عام، ومجالاً واحداً من مجالات الأداة كان مرتفعاً وخمسة مجالات كانت متوسطة من وجهة نظر أولياء الأمور المثقفين، وأصت الدراسة بما يلى: بضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بالبيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم، وضرورة تنويع المعلمين لطرائق التدريس الحديثة التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية.

دراسة هارون (٢٠١٤ م)، "بعنوان فاعلية التعليم الإلكتروني القائم على حل المشكلة في التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الابتدائية" هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعلم الإلكتروني القائم على حل المشكلة في التحصيل الدراسي في الرياضيات لدي طلاب المرحلة الابتدائية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت مجموعة الدراسة من ٣٣ طالب من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدرسة رغدان الابتدائية بمنطقة الباحة، وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد اختبار تحصيلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التعلم الاعتيادي أفضي إلى تحصيل أعلي مقارنة باستراتيجية التعلم الإلكتروني القائمة على حل المشكلة فيما يتعلق بالبعد المعرفي في الرياضيات، كما أكدت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولي التي استخدمت استراتيجية التعلم الإلكتروني القائمة على حل المشكلة، على المجموعة الثانية التي استخدمت استراتيجية التعلم الاعتيادي القائمة على حل المشكلة في تعلم وحدة الإحصاء، والتمثيلات البيانية، وذلك على بعد التطبيق في الاختبار التحصيلي، وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار بينما تفوقت المجموعة الثانية على المجموعة الثالثة على نفس البعد

للاختبار والتحصيل الكلي. ومن توصيات الدراسة ضرورة توفير برمجيات تعليمية ترتبط بمناهج الرياضيات بالمدارس والمؤسسات التعليمية للمرحلة الابتدائية وتدريب المعلمين على استخدامها،وعقد دورات تدريب للمعلمين والمشرفين التربويين في مجال تصميم التعلم القائم على حل المشكلة.

دراسة حافظ(٢٠١٤م)، بعنوان" مقياس المهارات الدراسية لطلاب المرحلة الابتدائية ذوي التحصيل المنخفض" هدف البحث إلى إعداد مقياس المهارات الدراسية لطلاب المرحلة الابتدائية لذوي التحصيل المنخفض، واستخدم المنهج الوصفي، وتكون المقياس من أبعاد مهارات السلوك داخل الصف الدراسي، ومهارات التعلم المنزلي، ومهارات تجنب التأخير، ومهارات الاستعداد للامتحان، ولحساب صدق المقياس، استخدم الصدق المنطقي بعرض المقياس على عشرة أساتذة من ميداني علم النفس والصحة النفسية في الجامعات المصرية، وصدق المقارنة الطرفية بتطبيق المقياس على ٣٥ طالب وطالبة من الصفين الرابع والخامس الابتدائي، وثبتت دلالة أبعاد المقياس ككل وفي كل بعد على حده، وقياس صدق الاتساق الداخلي بتطبيق المقياس على ١٤٢ طالب وطالبة، وثبت أن دلالة معاملات الارتباط عند مستوي دلالة ٠.٠١ ، وتم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ،وطريقة التجزئة النصفية، ووجد أن المقياس دال احصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠١ ،مما يزيد من الثقة في ثبات المقياس، ومن ثم توصلت النتائج إلى صلاحية مقياس المهارات الدراسية للتطبيق، وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط السليم لتنمية المهارات الأساسية لطلاب المرحلة الابتدائية، ومنها (ترتيب الأعمال المدرسية والمنزلية على حسب أهميتها، توزيع عدد الاسئلة على وقت الامتحان).

)، "بعنوان هل يؤثر تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس ALjohani,2016 دراسة الجهني(الابتدائية السعودية على التحصيل الدراسي للطلاب في المواد العربية؟" هناك العديد من الطرق التي قد تؤثر بها اللغة- ب- (اللغة الثانية) على اللغة- أ - (اللغة الأولى) في هذه الدراسة، حيث ينصب التركيز الأساسي على التحصيل الدراسي في لغة الطلاب الأولى، سيتم التركيز على نتائج الطلاب في مواد اللغة العربية في المدرسة، لذا تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية السعودية على إنجازات الطلاب في المواد العربية (القواعد والقراءة والكتابة)؛ من خلال مقارنة نتائجهم في هذه المواد العربية قبل وبعد إدخال اللغة،كما تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في استكشاف ما إذا كان إدخال اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية له أي تأثير على التحصيل الأكاديمي للطلاب في مواد اللغة الأولى (القواعد والقراءة والكتابة)، والدافع وراء مثل هذا

الاستكشاف هو أن معارضي هذه الحركة يزعمون أن إدخال اللغة الإنجليزية في المناهج في وقت مبكر من المدرسة الابتدائية سيكون له تأثير سلبي على الطلاب، وتسعى هذه الدراسة إلى إجراء تحقيق أولي في هذا الادعاء ومعرفة ما إذا كان قد يكون أو لا يكون مدعومًا ببيانات تجريبية.

وهدف هذا البحث الكمي إلى دراسة مشكلة تعلم اللغة الثانية في المدارس الابتدائية من خلال دراسة نتائج امتحان الطلاب وتحصيلهم للقواعد والقراءة والكتابة باللغة العربية، واستخدمت المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة طلاب المدارس الابتدائية من الصف الاول إلى السادس، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها، تم جمع نتائج الطلاب من أربع مدارس ابتدائية (مدرستان حكوميتان ومدرستان خاصتان). لم تجد هذه الدراسة أي مؤشر على التأثير الإيجابي أو السلبي لتعلم اللغة الإنجليزية على تحصيل الطلاب في المواد العربية، ومع ذلك كان لطلاب المدارس الخاصة الذين درسوا اللغة الإنجليزية في السنة الأولى من المدرسة نتائج أفضل في المواد العربية التي كانت محور هذا البحث، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على التحصيل الدراسي في لغة الطلاب الأولى، والتركيز على نتائج الطلاب في مواد اللغة العربية.

دراسة سيبرو وجوشو (Sebro,2017)، بعنوان" نمذجة التحصيل الدراسي لطلاب المدارس الابتدائية في إثيوبيا باستخدام مدخل بايزي متعدد المستويات" هدفت هذه الدراسة الى دراسة نمذجة بايزي متعددة المستويات، لاستكشاف اختلافات متوسط التحصيل الدراسي لطلاب المدارس في الصف الثامن، وطريقة بايزي تستخدم لتقدير الآثار الثابتة والعشوائية، وتم العثور على مؤشرات جودة المدخلات وعملية التعليم، مثل نسبة الطلاب إلى الصف، ونسبة الطالب إلى المدرس، وتوافر موارد التعليم في المدرسة، وأساليب التدريس، ومعيار المناهج، والتي تؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي للطلاب، ومن المتغيرات التي توثر على تحصيل آثار المتغيرات المشتركة على مستوى تحصيل الطلاب مثل الغياب عن الفصل، والتحفيز الأكاديمي، ومفهوم الذات الأكاديمية، ووقت الدراسة، ودخل الأسرة، وتعليم الأم، والحالة الوظيفة للوالدين، ومتابعة الوالدين للطفل تختلف اختلافًا كبيرًا من مدرسة إلى أخرى، وتم اختيار عينة عشوائية من ٦٣٦ طالبًا من ٢٦ مدرسة خاصة، وحكومية من خلال تصميم أخذ العينات الطبقي على مرحلتين، وأظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من التباين في التحصيل الدراسي تم احتسابها بين المدارس، وأن التباين داخل المدرسة مرتفع للغاية بالنسبة للمدارس الحكومية ، بينما يكون التباين بين المدارس مرتفعًا جدًا في المدارس الخاصة، وأن المدارس الخاصة في وضع أفضل في

الحفاظ على جودة التعليم في الصف الثامن، وهناك حاجة إلى إدارة أكاديمية فعالة في المدارس الحكومية التي يمكن أن تحسن نوعية التحصيل، وأوصت الدراسة بالاهتمام بنمذجة التحصيل الدراسي لطلاب المدارس الابتدائية في إثيوبيا باستخدام مدخل بايزي متعدد المستويات.

دراسة العسيري (٢٠١٨ م)، بعنوان " أثر استخدام برنامج تعليمي إلكتروني على تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة لغتي الجميلة بمدرسة بشر بن الوليد بالرياض" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي إلكتَّروني على تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي في مادة لغتي الجميلة بمدرسة بشر بن الوليد بالرياض،وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وذلك لدراسة أثر المتغير المستقل(البرنامج التعليمي الإلكتَّروني المقترح) على المتغير التابع(التحصيل الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من(٦٠)طالب من طلبة الصف السادس الابتدائي في مدرسة بشر بن الوليد بالرياض للفصل الأول من العام الدراسي (١٤٣٦ ه - ١٤٣٧ ه)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسط علامات المجموعة التجريبية(التي استخدمت البرمجية التعليمية الإلكترونية)، ومتوسط علامات المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرمجية التعليمية الإلكترونية في تدريس مادة لغتي الجميلة، وأوصت الدراسة العمل على وضع معايير محددة لجودة التقنية البرمجية من قبل الباحثين وتطبيق معايير هذه الجودة على كافة برمجيات لتعليم أثناء دراستها للوصول إلى الجودة الشاملة لكافة هذه البرمجيات، و تطبيق معايير جودة البرمجيات التعليمية من قبل فريق قسم التقنيات التَّربوية والتعليمية بوزارة التَّربية أو تقنيات التعليم بالجامعات.

دراسة بوعناني(٢٠١٨م)، بعنوان " تدنى مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية" هدف البحث للتعرف على الأسباب وراء تدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، والقراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية(السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيرات(الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)، لهذا الغرض تم إعداد استبيان مكون من(٣٠)بندًا لقياس أسباب تدني مستوى تحصيل الطلاب في مادة الرياضيات، والقراءة، وتكونت عينة البحث من(١٥٠) معلمًا ومعلمة لطلاب السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، وبعد المعالجة الإحصائية للنتائج أسفر البحث على النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة

الرياضيات، والقراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية تبعًا لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، والقراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية)السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) بمدينة سعيدة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي مؤهل الليسانس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين لأسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات، والقراءة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة مساعدة الطالب على فهم نمط تعلمه هي بالأساس مساعدته على اكتشاف قدراته، ومواهبه التي يمكن أن ينميها، ويستفيد منها داخل وخارج المدرسة، والتنويع في أساليب وأدوات التقويم بحيث تقيس مختلف الأهداف أو المستويات المتوقعة للمجالات الدراسية المختلفة، عبر تنويع الأدوات التي تقيس تحصيل التلاميذ.

دراسة فضل الله (٢٠٠٤) بعنوان "السرعة في القراءة: متغيراتها، وقياسها، وتنميتها"، هدفت الدراسة إلى نظرية لمتغيرات السرعة في القراءة وقياسها وتنميتها، استخدم المنهج الوصفي، النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن السرعة في القراءة مع الفهم هدفاً أساسياً من أهداف تعليم القراءة، وأن القراءة العربية لم تحظ في جانب السرعة بقياس لمعدلاتها، ولا تحديد لمتغيراتها، ولا تحديد لكيفية تنميتها لدى المتعلمين.

دراسة طه وقناوي (٢٠٠٤) بعنوان "فعالية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الابداعية للطلاب وميولهم نحوها"، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التجريبي وتكونت عينة البحث من ٣٠ تلميذ وتلميذه بالصف الخامس من التعليم الأساسي بمدارس فضل الحديثة بإدارة الهرم التعليمية بالجيزة، من النتائج التي توصلت إليها الدراسة: توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في الطلاقة القرائية (إنتاج كم من الأفكار) لصالح أفراد المجموعة التجريبية بالنسبة لكل من العينتين المصرية والإمارتية، وذلك في الأداء البعدي على اختبار القراءة الإبداعية المستخدم في البحث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية المصرية ومتوسطات دراسات أفراد المجموعة التجريبية الإمارتية في الميول نحو القراءة، وذلك في التطبيق البعدي لاختبار الميول نحو المواد الدراسية المستخدم في البحث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات السعودية والعربية والأجنبية، ولكن على الرغم من ذلك لم تجد دراسة تناولت التجارب العلمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي بالمرحلة الابتدائية، تناولت بعض الدراسات التحصيل بالمرحلة الابتدائية مثل دراسة(عامر،٢٠٠٩م)، واختلف عن البحث الحالي في تناوها الكفاءة الوالدية بالتحصيل الدراسي، كما تناولت دراسة(عبدالرازق، ٢٠١٠م) أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور، بينا هدفت دراسة(هارون، ٢٠١٤ م)، إلى التعرف على فاعلية التعليم الإلكتروني القائم على حل المشكلة في التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة الابتدائية، بينا هدفت دراسة سيبرو وجوشو (2017 Sebro)،الى نمذجة التحصيل الدراسي لطلاب المدارس الابتدائية في إثيوبيا باستخدام مدخل بايزي متعدد المستويات، كذلك هدفت دراسة (العسيري، ٢٠١٨ م)، إلى معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي إلكتروني على تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة لغتي الجميلة بمدرسة بشر بن الوليد بالرياض، وتناولت دراسة (بوعناني، ٢٠١٨م)تعرف على الأسباب وراء تدني التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، و القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة و الخامسة ابتدائي)من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيرات(الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)،وهدفت دراسة طه وقناوي (٢٠٠٤) الى معرفة فعالية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الابداعية للطلاب وميولهم نحوها، بينما تناولت دراسة غريب(٢٠١٦)، تأثير اللغة الأم في عملية التواصل باللغة العربية الفصحى لدى طلاب المرحلة الابتدائية، نستنتج مما سبق أن الغالب في الدراسات محاولة ايجاد وسيلة وبرنامج الالكتروني يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي مع دراسة الظروف المحيطة بالطالب ودورها في خلق نوع من الدافعية لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

أوجه الشبة والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح انه يوجد وجه شبه بين هذه الدراسات والبحث الحالي حيث أنها تناولت أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية، وكذلك يوجد وجه شبه بين البحث الحالي، ودراسة (بوعناني، ٢٠١٨م)، التي تناولت تدنى مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية، وكذلك يوجد وجه

شبه مع دراسة (العسيري، ٢٠١٨ م)، حيث أنها تناولت أثر استخدام برنامج تعليمي إلكتروني على تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة لغتي الجميلة بمدرسة بشر بن الوليد بالرياض،كما أن هناك بعض الدراسات هدفت الى التعرف على فاعلية التعليم الإلكتروني على التحصيل الدراسي كدراسة(هارون، ٢٠١٤م)، حيث يوجد قاسم مشترك بينها وبين البحث الحالي وهو التحصيل الدراسي.

من حيث أهم ما توصلت إليه الدراسات من نتائج:

اتفقت جميع نتائج الدراسات على تدني المستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية،وتعدّ هذه الدراسات ذات أهمية وفائدة في عملية رفع مستوى التحصيل الدراسي، ويُلاحظ عليها ما يلي:

١. ركزت بعض الدراسات على إيجاد مقياس للمهارات الدراسية لطلاب المرحلة الابتدائية.
٢. بينما وضعت دراسات أخرى برنامج الالكتروني قائماً على حل المشكلات يُعالج تدني التحصيل الدراسي وتم قياس مدى فاعليته.
٣.بينما قامت بعض الدراسات بالبحث عن أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي من خلال وجهه نظر المشرفين والمعلمين وأولياء الامور.
٤. بعض الدراسات بحثت في الظروف المحيطة والمؤثرة في مستوى التحصيل الدراسي مثل الكفاءة الوالدية و تأثير لغة أخرى.

وقد استفادت الباحثة من هذه دراسات ويمكن تحديد أوجه الاستفادة فيما يلي:

١. معرفة دور التجارب العلمية والدراسات السابقة في رفع مستوى التحصيل الدراسي.
٢. معرفة اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية.
٣. اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب لتحليل النتائج.

ومما سبق يتبيّن أن الدراسات السابقة اتفقت على أهمية رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية خصوصاً كونها مرحلة التأسيس الأولية لتعلم.

خاتمة البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة دور التجارب العلمية والدراسات السابقة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية (الصفوف الاولية انموذجاً)، في المملكة العربية السعودية، وتوصل إلى:

١. أهمية تأسيس طلاب المرحلة الابتدائية ورفع مستوى تحصيلهم العلمي.

٢. تراجع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في بعض الدول العربية.

٣. ضرورة تقصي الواقع من خلال ادوات تجريبية تستخدم كمحك لقياس أثر تحقيق نواتج التعلم.

٤. أن الطلاب الذين يتلقون التعليم بلغتهم الأصلية في الصفوف الأولى يحققون أفضل نتائج إجمالية للتعليم، وبخاصة مستويات القراءة والكتابة، بجانب أهمية دور المناهج الدراسية، المتجذرة بلغة وثقافة وبيئة الطفل مع القراءة من خلال مواد، ومناهج دراسية مناسبة محلية، كأمر حاسم لنجاح التعلم المبكر.

٥. كما أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المعلم بتصويب أخطاء الطلاب القرائية، وتركيزه على التحليل والتركيب والتجريد، ومتابعة الطلاب الذين لديهم ضعف في القراءة من خلال التقويم المستمر، وعلاج الحالة الفردية لكل طالب ومن ثم الجماعية.

٦. وإجراء اختبارات شخصية لاستعدادات الطلاب، ووضع خطة علاجية للضعف وتعريف أولياء الأمور بمستويات أبنائهم، ومراعاة تناسب المادة القرائية في الكتاب لمستوى الطلاب وقدراتهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. إبراهيم، بهاء الدين محمد (٢٠١٦): " ضعف المستوى التحصيلي لدى بعض طلاب المرحلة الابتدائية: حفر الباطن، المملكة العربية السعودية في مادة الرياضيات "،*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع(١٨)،مركز جيل البحث العلمي، الرياض.

٢. أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر(٢٠٠٢): "فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى طلابالصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق لستيرنبرج"، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*،ع(٧٩)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.

٣. أبو حطب، فؤاد؛ عثمان، سيد(٢٠١١): *التقويم النفسي*،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٤. إسماعيل، خالد(٢٠٠٩): *مشكلات تربوية معاصرة*،القاهرة، دار الفكر العربي.

٥. بدوي، نجيب يوسف(٢٠١٢): *منهج المدرسة الابتدائية*، القاهرة،دار الفكرالعربي.

٦. بوعنانى، مصطفى(٢٠١٨): " تدنى مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية" ،*المجلة الدولية التربوية المتخصصة*،مج(٧)،ع(٤)، دار سمات للدراسات والابحاث.

٧. جابر، عبد الحميد جابر(٢٠٠٨): *التقويم التربوي والقياس النفسي*، القاهرة، دار النهضة المصرية.

٨. جبريل، جيلاني (٢٠٠٥): " أساليب التقييم الدراسي في مدارسنا إشكالية للإثارة"،ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر التربوي حول التعليم التخصصي،في الفترة من ٨-١٠ مارس ٢٠٠٥، النقابة العامة للمعلمين بالجماهيرية العظمى، طرابلس.

٩. حافظ، نبيل عبدالفتاح فهمى(٢٠١٤): "مقياس المهارات الدراسية لطلابالمرحلة الابتدائية ذوى التحصيل المنخفض "،*مجلة الإرشاد النفسي*،ع(٣٨)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

١٠. حافظ،نبيل عبد الفتاح(٢٠١٠): *صعوبات التعلم والتعليم العلاجي*، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

١١. الخياري، عبد الله(٢٠٠٨): "الاستراتيجيات الحديثة في التقويم"،ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل شبه إقليمية لمناقشة آليات تطوير التقويم التربوي في الفترةمن١٤-١٦ ديسمبر ٢٠٠٨، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، طرابلس.

١٢. دويدرى، رجاء وحيد(٢٠١٢): *البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية*،ط٤،دمشق،دار الفكر.
١٣. ديكر، ديان؛يونغ، كاثرين(٢٠٠٧): "*سد الفجوة: وضع استراتيجيات تعليمية مناسبة للأقلية اللغوية في الفلبين*" ، مج(٣٤)، ع(١)، الفلبين.
١٤. رشيد، شيخي(٢٠١٤): " عوامل وعوائق التحصيل الدراسي "،*مجلة الباحث*، ع(١٠)، المدرسة العليا بوزريعة.
١٥. زايد، فهد خليل(٢٠٠٨): *أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة*، عمان،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
١٦. السويعد، محمد خلف قبلان(٢٠٠٥): "أسباب الضعف اللغوي عند طلبة المرحلة الثانوية في اللغة العربية من وجهة نظر معلميهم في لواء البادية الشمالية الشرقية"، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
١٧. شاهين، محمد(٢٠٠٤): *التخلف الدراسي وأسبابه*، متاح على الموقع. http: //annajah.net/arabic
١٨. شحاتة، حسن (٢٠٠٥): *قراءات الأطفال*، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
١٩. الشرايدة، سالم تيسير(٢٠٠٨): *الرضا الوظيفي (أطر نظرية عملية)*، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٢٠. صلاح ،سمير يونس(٢٠٠٢): "أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية لدى طلابالمرحلة الابتدائية،*دراسات في المناهج وطرق التدريس*،ع(٨١)،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
٢١. عامر، إيمان مختار محمود(٢٠٠٩): " الكفاءة الوالدية و التحصيل الدراسي لدى عينة من طلابالمرحلة الابتدائية: دراسة سيكومترية تحليلية "، *مجلة البحث العلميفي التربية*، ج(٤)، ع(١٠)، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
٢٢. عبد الرازق، عبد الرحمن عطا(٢٠١٠): " أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلابالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
٢٣. عبد القادر، عبد الرحمن(٢٠١٦): *دراسات في علم النفس التعليمي*، ط٤، القاهرة.
٢٤. عبد الهادي، إبراهيم(٢٠٠٨): *نماذج تربوية معاصرة*، عمان، دار الأوائل.
٢٥. عبد الوهاب، سمير وآخرون(٢٠١٢): *تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية*، ط ٣، القاهرة، الدقهلية للطباعة والنشر.

٢٦. علام، صلاح الدين(٢٠١١): *القياس والتقويم التربوي والنفسي*، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٧. العيسوي، جمال مصطفى(٢٠٠٤): " فعالية تدريس القراءة باستخدام برنامج العروض (power point) في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى طالب ات الصف الرابع الابتدائي بدولة الإمارات"،*مجلة القراءة والمعرفة*، ع(٣٠)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة.
٢٨. العيسوي، جمال مصطفى(٢٠٠٢): " أثر استخدام استراتيجية القراءة الجهرية الزوجية المتزامنة في علاج ضعف القراءة الجهرية وتحسين الفهم القرائي لدى طلابالصف الثالث الابتدائي"،*مجلة القراءة والمعرفة*،ع(١)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة القاهرة.
٢٩. عيسى، حسن موسى(٢٠٠٨): *الممارسات الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية*، عمان، دار الخليج.
٣٠. غريب، عبدالكريم(٢٠١٦): " تأثير اللغة الأم في عملية التواصل باللغة العربية الفصحى لدى طلاب المرحل الابتدائية تلاميذ التعليم الابتدائي: دراسة مقارنة بين الناطقين بالعامية العربية والناطقين بالأمازيغية"،*مجلة عالم التربية*،ع(٢٧)، المغرب.
٣١. فضل الله ،محمد رجب(٢٠٠٤): " السرعة في القراءة: متغيراتها ، وقياسها ، وتنميتها " مقالة مرجعية "،*مجلة القراءة والمعرفة*،ع(٣٤)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة.
٣٢. فلاته، إبراهيم محمود(٢٠١٤): *العملية التربوية في المدرسة الابتدائية، أهدافها ووسائلها و تقويمها*، مكة، مطابع الصفا.
٣٣. المجاهد، سالم أمحمد عبد القادر(٢٠٠٩): "الاتجاهات الحديثة في التقويم المدرسي ودورها في اكتشاف الموهوبين"،المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين - رعاية الموهوبين ضرورة حتميه لمستقبل عربي أفضل، ج٢، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الكويت.
٣٤. محمد ، جمال رجب(٢٠١٥): " تصور مقترح لتطوير الإرشاد الطلابي بالمعاهد الثانوية الأزهرية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة"،*مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، مج(٤٠)، ع(٣)،كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٥. محمود، ثريا محجوب(٢٠٠٠): "برنامج مقترح لعلاج مظاهر العسر القرائي لأطفال الصف الخامس من التعليم الأساسي"،*مجلة القراءة والمعرفة*،ع(٢)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة.
٣٦. مرسي، محمد منير(٢٠٠٧): *الضعف في القراءة تشخيصه وعلاجه*، القاهرة، دار عالم الكتب.
٣٧. منتصر، مسعودة(٢٠١٤): "الوعي الفونولوجي لدي الأطفال عسيري القراءة: معطيات ميدانية من بعض طلابالمرحلة الابتدائية "، *مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية*، ع(١٥)، كلية التربية، جامعة الوادي.
٣٨. نايل، أحمد جمعه أحمد(٢٠٠٦): *الضعف في اللغة (تشخيصه وعلاجه)*، الإسكندرية،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
٣٩. نعيم، عبدالعزيز محمد(٢٠١١): " ضعف الطلابفي الصفوف الأولى "، مجلة بحوث التربية النوعية،ع(٢٢)،كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
٤٠. نوره، زمرة(٢٠١٥): "مستوى توظيف إستراتيجية حل المشكلات في حصص الدعم لمادة الرياضيات"،رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٤١. هارون، الطيب أحمد حسن(٢٠١٤): " فاعلية التعليم الإلكتروني القائم على حل المشكلة في التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلابالمرحلة الابتدائية "،*مجلة كلية التربية*، ع(٥٣)، كلية التربية، جامعة طنطا.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية:

45-Aljohani,O.(2016): Does Teaching English in Saudi Primary Schools Affect Students' Academic Achievement in Arabic Subjects?,Advances in Language and Literary Studies, 7 (1), February 2016 Australian International Academic Centre, Australia Doi: 10.7575/aiac.alls.v.7n.1p.214-261.

46- Curtis W , & Joyce S ,(2005): Multisensory structured language programs: content & principles of instruction, clinical studies of multisensory structured language education for students with dyslexia and related disorders.

47- Dyson , M , and Mark H(2011): the influence of reading speed and line length on the effectiveness of reading from screen , International Journal of human – computer studies.

48- Plaza , M and Henri, C (2018): Influence of auditory-verbal, visual-verbal , visual , and visual- visual processing speed on reading and spelling at the end of Grade 1, Brain and Cognition.

49-Sebro, N. & Goshu, A (2017): Modeling of Academic Achievement of Primary School Students in Ethiopia Using Bayesian Multilevel Approach, Journal of Education and Learning, 6, (1); 2017 ,Canadian Center of Science and Education, doi: 10.5539/jel.v6n1p337.

49- Sharon V , and others (2010): instructional grouping for reading for student , U.SA.

50- Yarger, Kathy A and Robert p , (2008): High and Low luminance Letters, acuity reserve, and font effects on reading speed , Vision Research.

51. Lam,T,(2015): fairness in performance assessments, college park , MD ; Eric clearinghouse on assessment and evaluation.